

تحسين الأمان والسلامة على الطرق وبعض المناطق عن طريق تنفيذ إجراءات

تهدئة الحركة المرورية بمدينة الرياض

م / فهد بن عبد الله البيشي

مدير وحدة هندسة المرور، المشرف العام على مشاريع النقل والمرور
أمانة منطقة الرياض

fahad891@hotmail.com

1- الملخص:

لم يعد خافياً ما أضحى تشكله حوادث المرور من هاجس لدى المجتمع في المملكة عموماً وفي المدن الكبيرة كمدينة الرياض على وجه الخصوص، ومما يثير الكثير من القلق أن المشاة أكثر عرضه للخطر من بين مستخدمي الطريق، فقد أكدت المعلومات المرصودة من إستراتيجية السلامة المرورية بمدينة الرياض (إحصائيات حوادث عام 1426 هـ) [1] أن 37% من قتلى حوادث المرور بمدينة الرياض هم من المشاة، وأن حوادث دهس المشاة تحتل المرتبة الثانية بعد حوادث صدم مركبة متحركة. كما أظهرت تلك الإحصاءات أن نسبة الوفيات بحوادث دهس المشاة وسط الفئة العمرية 10 سنوات فأقل بلغت 41% من مجموع أعداد الوفيات خلال عام 1426 هـ وهي عادة ما تقع داخل الأحياء السكنية، ووفقاً لدراسة محلية أيضاً فإن حوالي 30% من المركبات داخل الأحياء السكنية تتجاوز السرعة المحددة المفترضة في مثل هذه المناطق [2]، وهو شأن جدير بتسليط الضوء على بيئة المشاة داخل مدينة الرياض، وكيف يمكن جعلها آمنة تشعر المشاة بمزيد من الراحة والأمان.

وبناء على ما تقدم لوضع سلامة المشاة بمدينة الرياض، فإن أمانة منطقة الرياض ممثلة في وحدة هندسة المرور قد بادرت بهذه الدراسة " تحسين الأمان والسلامة على الطرق وبعض المناطق عن طريق تنفيذ إجراءات تهدئة الحركة المرورية بمدينة الرياض"، بهدف معالجة ومواجهة السرعات العالية داخل الأحياء السكنية من خلال استخدام الأساليب العلمية والهندسية التي لاقت نجاحاً عند تطبيقها في أغلب دول العالم المتقدم، والذي سبق له وأن عانى الكثير بسبب حوادث الوفيات داخل الأحياء السكنية والتي يكون ضحاياها عادة من صغار السن الذين تقل أعمارهم عن الخامسة عشر سنة. تهدف الدراسة بصفة رئيسية إلى تحسين السلامة على الشوارع بصفة عامة أمام مستخدميها (خاصة المشاة)، وتوفير بيئة قيادة آمنة من خلال تطبيق أساليب تهدئة الحركة المرورية بمدينة الرياض. وتعرض الورقة حالة دراسية تبين الإجراءات المقترحة لتهدئة حركة المرور في حي المصيف.

2- التوصيات:

1. العمل على زيادة ثقافة المجتمع بشكل عام والسائقين بشكل خاص بأهمية وسائل تهدئة المرور وفائدتها في تحسين البيئة المرورية بمدينة الرياض بشكل عام وبالمناطق السكنية بشكل خاص وذلك من خلال وسائل إعلامية ملائمة.
2. يجب أن تخضع خطط التهدئة المقترحة للمراقبة لأجل معرفة مدى نجاح الحلول المقترحة لحل ومعالجة المشاكل الموجودة. وكذلك بهدف تحسين مواصفات ومعايير تصميم الإجراءات لتناسب ظروف مدينة الرياض بشكل أفضل نتيجة أن عملية تهدئة المرور هي فن مبني على أسس علمية حديثة النشأة نسبياً ولا يزال تحت التطوير.
3. تطبيق خطط تهدئة المرور بمناطق أخرى من مدينة الرياض بناء على الأسس المقدمة بالدراسة وبحيث يتم تطبيق الحلول المقترحة لأي منطقة مدروسة على مراحل كما يلي:
 - تنفيذ الإجراءات على التقاطعات أولاً.
 - تنفيذ إجراء تخفيض عدد المسارات.
 - تنفيذ المطبات وبلاطات التهدئة.
4. عند افتتاح أي مشاريع منفذة لتهدئة المرور, يجب أن يكون هناك توعية مكثفة قبل ومع بدء تشغيل هذه المشاريع بالإضافة لتواجد رجال المرور بشكل مكثف لمدة أسبوع أو أسبوعين مع بدء الافتتاح لتهيئة وتعريف السائقين بصورة ميدانية على نظام الحركة خلال هذه المشاريع.
5. عمل دراسة للسرعات قبل وبعد تنفيذ خطط تهدئة المرور بأي منطقة سيتم تطويرها من حيث تهدئة المرور وذلك للوقوف على مدى فاعلية خطط تهدئة المرور.
6. اقتراح آلية لتوسيع مشاركة المجتمع بشكل أكثر في اختيار خطط تهدئة المرور حتى تلبي متطلبات المجتمع مع المتطلبات المرورية، بالإضافة لضمان التقيد بها بشكل أوسع مع مشاركة المجتمع في الاختيار.
7. ضرورة التركيز من قبل الأمانات والبلديات على تفعيل وتنفيذ مثل هذه الإجراءات الهندسية والتي سوف تساعد بإذن الله على حل جميع المشاكل القائمة حالياً داخل المناطق السكنية، وسوف تزيد من ثقافة المجتمع المرورية.